

شعر

قالت لي أمي

ناصر رمضان عبد الحميد

٢٠١٩

قالت لي أمي شعر

ناصر رمضان عبد الحميد

الطبعة الأولى

القاهرة 2019

رقم الإيداع

2019 / 14419

لوحة الغلاف وتصميم: الفنان العراقي هنري كوني

تصميم داخلي: حسن جمال

طبع لدى: مطبعة أفيروس

26 شارع إسماعيل أباطة بجوار مترو سعد زغلول

01016281923

01142738094

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف. ويحظر نشر أو اقتباس هذا العمل أو أي جزء منه بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أي وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات دون إذن كتابي من المؤلف. ومن يخالف ذلك يتعرض للمساءلة القانونية.

إهداء

إلى أُمِّي*
التي ارضعتني الحب وعلمتني القوة،
والثقة بالنفس وأن اكون شامخا كالجبل
الاشم
اليها والى روحها التي ترفرف حولي
تأبى ان تغيب.

* نجوات محمد عبد اللاه

مواليد: ١٩٤٥/٤/١٦

توفيت: الجمعة ٢٠١٩/٧/١٢

(نجوات جمع نجوة وهي المرتفع من الأرض)

سورة الفاتحة

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)»

«الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)».

المقدمة

ضاعت اوراق هذا الديوان (المخطوط) منذ حوالي عشر سنوات بسبب التنقل ووجود مكتبتي في أكثر من مكان، ويشاء الله ان يستقر بالمكتبة المقام، واعرث على المخطوط فكانت فرحتي لا توصف وكأنها عثرت على كنز ليس لشيء سوى ان الديوان يحمل اسم امي وكنت وعدتها بطبعه ووضع صورتها على الغلاف

وان اطبعه بعد عيد الاضحى القادم وتشاء الاقدار ان تصعد روحها الطاهرة الى ربها في يوم الجمعة ١٢ يوليو الماضي ٢٠١٩ قبل ان احقق لها وعدي وان ترى ما كنت اتمناه.

الان احقق وعدي لها وانا في حاله من عدم الاتزان فلم اصدق انها رحلت..... رحلت ورحل معها كل شيء
الاحساس بالفرح والشعور بالنجاح

فبرحليها غاب الحس وتاهت النفس
وروحي بلا مرسى
رحلت غاليتي وروح الروح والملاك
الطاهر والحصن المنيع رحلت ولم يعد
معنى للطموح ولا رغبة في شيء بعدما
حجبها الشاطئ الآخر ومنعني من الوصول
اليها

حتى نلتقي
وفي يدي ديوانها
وفي فمي ذكرها
وفي قلبي حبها
سيظل الى الابد
عهد وسيبقى يا امي العهد*

*) (اضيفت بعض قصائد الشعراء الاصدقاء المهداة الى الشاعر)

مفتتح

انا الفلاح يا امي
وارضي
كلها خيرات
ولست اعيش
في سعة
ولا ريشي بثوب قضاة
امد يدي الى ربي
ودعواتي بلا دعوات

قالت لي امي

قالت لي أمي يا ولدي
لا تحيا من غير كتاب
فالعلم حياة الارواح
مفتاح جميع الابواب
فاقرأ ما شئت بلا خوف
فالخوف مع الجهل سراب
والعقل يطير بلا أسر
والجهل قيود وعذاب
اقرأ وتروى في صغر
فالعلم غذاء الألباب

قالت لي امي يا ولدي
لا تحيا من غير صلاة
فصلاتك نور كالشمس
ايمان من عند الله
وخشوع لله وحب
وصيام فرض وصلاه
فأحب الاسلام كنفسك
واقرا قرآنك بأناة
نظف اثوابك وتطهر
كي ترقى نورا لعلاه
معراجك في الكون ركوع
وسجودك قرب ونجاة

قالت لي امي يا ولدي
لا تحيا من غير صديق
يتقاسم أنات حياتك
إن تمش ...تلقاه رفيق
يهديك عطاء بعطاء
ويعينك في وقت الضيق
لا يفشي لك سرا يوما
وبحبك هو جد خليك
كن طيرا يشدو في غصن
حرا في الاجواء طليق
وعبيرا يستاف شذاة
بستان ونداه رحيق

قالت لي امي يا ولدي
لا محيا من غير عطاء
لا تخشى يوما املاقا
فالخير صفاء ونماء
والمال حلال لكريم
والفقر بلاء وشقاء
فلتحيا يومك مستورا
فالستر مع الفقر
رداء
عانق امالك في ثقة
فالعامل مع الصبر رضاء
والله كريم منان
يهب الرحمة حين يشاء

قالت لي امي يا ولدي
لا تغلق يوما ابوابك
اجعل كفيك سنى فجر
ضيفك ادخله محرابك
اطعمة من زاد التقوى
وامنحه أمنا برحابك
وتواضع للناس جميعا
والحكمة خذها جلبابك
وتخير ما تنطق لفظا
واللفظ يقرب احبابك

قالت لي امي يا ولدي
لا تسع لمنزله او جاه
لا تركع ابدا للدنيا
لا تسجد الا لله
لا تشغل نفسك بالآتي
فالمؤمن يسعى بهداة
لا تفرح بامال منالا
فالكافر عبد لهواه
لا تكذب وتنافق احدا
فالشاعر من نور الله

قالت لي امي يا ولدي
فلتذكر أنك كالطير
يصحو مختالا لا يخشى
عنفا او بطشا للغير
لا تحمل حقدا او شرا
وتمسك دوما بالخير
لا تيأس من عطف المولى
واعمل للناس وللطير
وتناسى الآم الماضي
وتغنى ما أحلى النور
يا ولدي وتراقص فرحا
كالخبز بوجه التنور

قالت لي امي يا ولدي
لا تنسى أنك فلاح
وبجيدك دين للأرض
والارض لنصرك مفتاح
فلتزرع ما شئت وتحث
والارض لنيلك تنداح
النيل حياتك فاعشقة
وسيعقب ليلك أصباح
عار ان تظماً في خوف
والارض رواء وكفاح
من غير ترابك لا تأكل
فالغير عدو فضاح
لو جاءك بالشهد الصافي
فاحذره.... فهو السفاح
يا ولدي والارض حياة
وحياة الفلاح كفاح

قالت لي امي يا ولدي
لا تحيا من غير زواج
وتزوج وبشرع الله
فالعفة زهو كالتاج
ولقلبك حق فاحفظه
فالحق سراج وهاج
وتجنب اغراء الدنيا
فالبحر شديد الامواج
يا ولدي والزوجة عون
والشعر لزوجك معراج

قالت لي امي يا ولدي
لا تنسى أنك انسان
الكون لأجلك مخلوق
والكون بديع فتان
بالحب تعايش يا ولدي
يحببك الناس وتزدان
وانأى بالنفس عن الغضب
فالغضب حليف الشيطان
والمرأة صنوك فاحفظها
فبهذا اوصى الرحمن
وأنظم اشعارك في ثقة
والشعر غناء رنان
أنظم اشعارك وتغنّ
وانأى عن مدح السلطان

قالت لي أمي
يا ولدي
لا تهجر وطنك للمال
فالخير بأرضك مضمور
والعمر سيمضي لزوال
والغربة لا ترحم احدا
كم ذلت أعناق رجال
رزقك مكفول في صحف
فأسعى بجهد ونضال
سافر في ذاتك ان شئت
واحذر أوجاع الاطلاع

قالت لي امي يا ولدي
لا تحيا من غير كفاح

فنهارك للعمر معاش^ق
والليل سكون الارواح

وكريم الاعمال نضال
ولكل الاحرار سلاح

انظر للغرب ترى عجبا
اخلاص... صدق... ونجاح

تعبوا في الرزق وكم كسبوا
سبحان المعطي الفتاح

وقل اعمل انت بلا خوف
فالخوف قرين الاشباح

قالت لي امي يا ولدي
لا تنسى أنك عريي
صحراؤك قيثاره عشق
والضاد غناء علوي

واللينة تعزف أنغاما
والخيل نواصيها الضي

والخيمة للساري وطن
والشعر غناء ودوي

والكون فسيح يا ولدي
لا يعطي للعاجز شي

يا امي
والعالم حولي
لا يعرف معنى
للحب
يتصارع نحو
المجهول
يتناسى دقائق
القلب
مالي والشعر يناديني
لا أدرك
آلام الركب
ام أنى في الكون
غريب
هل ثمة بُعد
عن قرب
يا امي والعالم انت
والعيش بلا حضنك
صعب

يا امي وعبيرك حولي
ياخذني من أسر حياتي
ياخذني نحوك في شغف
ويبارك بالحب قناتي
ويعيد الطفل الى حضن
ما زال يعطر خطواتي
ما زال الطفل يناديك
في كل دعاء وصلاة
ويحس يديك تداعبه
احساس العاشق بالذات

يا امي
وعيونك حولي
تحميني من عين الحاسد
ودعاؤك نور يهديني
يحميني
من بطش الفاسد
اورادك في الصبح تقيني
اورادك اكسير العابد
ما غاب وجودك يا امي
والشعر بحبك لي شاهد
في النوم وفي الصحو
اراك
وعلى قدميك انا ساجد

ثغر أمي

أمي إذا نطقت
كلأما كان صدقا
وانتقاء
وإذا تبسم ثغرها
فتحت لضحكتها السماء
وبرغم سمرة خدها
فبوجهها يحلو اللقاء
بدر تطل اذ.. مشت
ويشع في الكون الضياء
وبقلبها طفل غفا
يصحو فيفعل ما يشاء
تدعو وجل دعائها
يحمي البلاد من الغلاء

خبز أمي

الخبز من كفيك يا اماه تحييني رؤاه
والحرف فوق لسانك العطري
ما أحلي نداه
يا ربة الحب الممنزه عن احابيل الحياة
غنيت للطفل الصغير غناء من يهوى
علاه

طيرا يغرد في سماء الحب
ما أحلي صداه
والحب فوق الفوق
أوج
ليس يدرك في سماه
والمرء ان رزق السماحة
صار يعلو ما عداه
علمتني كيف الحنان يصاغ من دمنا
مداه
ورعيتني بالعلم في عطف إذا ما الطفل
تاه

والقلب يعشق منك يا اماه ما ترعى

خطاه

اعطينني حبا يفوق الوصف
ما أحلي سنه
حب الامومة في عطاء يستطاب لنا
جنه

بالنور امضي في طريقي راعيا حق الاله
من نور وجهك استقي
حكما تضيء لي الحياة
ارتاح من تعب السنين
واه ما أقسى الجنة
وأحس أني في امان لا اروم به سواه
يا ام طفلك حائر
من هول ما يلقي أساه
الحب حطم قلبه
والحب ما أقسى جفاه
يا ام موتك هديني
وتحطمت مني القناة
يا ام طفلك حائر
من هول ما يلقي أساه
الموت حطم قلبه
والموت ما أقسى جفاه
يا ام موتك هزني

والروح طوقها البغاة
لي في بعادك دمة
قطراتها بحر النجاة
تفنى الحياة بأسرها
ذكراك ما يبقى الحياة
والشعر وصل بيننا
جادت بي طوعا يداه
والشعر تحيا روحه
ان كان من نور الاله

سمراء يا أمي

سمراء يا أمي وخذك صافي
والشهد من كفك ليس بخافي
لولاك ما عرف الفتى طعم الهوى
كلا ولا ذاق الدواء الشافي
اعطينني حبا يزيد مع المدي
والحب في دنياي ليس بكافي
لكن حسبي انني بك اقتدي
وعرفت كيف تقودني
اهدافي
سأظل بين يديك
طفلا حالما
وأقبل النسرين
في الاكتاف

الشعر يعرفه وغصن ناضر

والصوت كامله استجاب الوافر
وروى الرواية لم تعاند حرفه
فالشعر أول والرواية آخر
ولدى المطار يرف كل حنينه
دفع المشاعر في الوجوه يسافر
وكان وجه القادمين تراهم
بعيون مهجتك الصدوقه صابر
الحرف ان تصدقه يصدق دائما
والحر أحرفه الكرام حرائر
نبل اليراع بأن يسطر سطره
قلب وليس بأن تخط محابر
قل للصباح إذا تساءل قلبه
أهناك قد هز الشجيرة طائر
كف الحياة مع الضياء تعانقا
أم انه وحي الدجى متآمر
يا ليتها ترضى البحار سفينها
وعلى الضفاف الخضر يسجد شاعر

وقفلت من وجه الحكاية عائدا غالي الألى ما جناه خاطر

مهداة من الشاعر الصديق الصحفي السيد عثمان
صحفي بدار الهلال
صدر له: ديوان تراتيل القدس
والقصيدة أُلقيت اثناء مناقشة روايتي (في المطار)
عام ٢٠١١

بوح المشاعر

مساء الشعر بواح المشاعر
يبارك بالمنى ميلاد شاعر
وان يك مولد الشعراء عيدا
فهذا عيد اشراق لناصر
تجلت شمسه عطرا منيرا
ونور عطره نفح المقادر
واجلى ضوءه دهم الدياجي
وضوا ليلها بدر مبادر
وصف كويكبات قد تراءت
مواكبها سنيات بواهر
فيا ابن الازهر الفياض دنيا
به تزهى الاوائل والأواخر
ويا ابن الازهر المغدق علما
على مر العصور به نفاخر
ويا ابن الازهر التاريخ فضلا
تقاسمه القبائل والعشائر
وفاض على الشعوب سنا بهيا
تألق في النواظر والبصائر

له شمس الشروق بلا غروب
وان جحد المضلل والمكابر
رعاك الله داعية أمينا
لشرعة ربه في سمت شاعر
تألق أزهريا في أهاب
يضم العلم والفن المبكر

مهداة: من الشاعر الكبير اسماعيل بخيت رائد
ندوة جماعة شعراء المعادي وحلوان
ألقيت القصيدة: الاحد ١٦ / ٥ / ٢٠١٠
اثناء مناقشة ديواني
ترانيم روح

بوح المنابر

سلاما يهز كفوف الحناجر
ويجتاح بالدفء افق المشاعر
ويخلج بالصدق بوح المنابر
الى مورق الشعر والنثر ناصر
على قبه الشعر صرت هلالا
وكنت تظن النبوغ احتمالا
وها قد اتخذت النجوم مجالا
فكيف تسيل مسيل الغدائر
وفي ساحة النثر صغت الرواية
تنقب تحت جذور الولاية
وترفع كفا تحت العناية
فتغسل سحب دموع البصائر
وها قد أتيت أشد الوثاق
وثاق الوداد لخير الرفاق
وما كان مدحي حليف النفاق
وما انت الا ويكفيك شاعر

مهدة: من صديقي الشاعر

الطبيب احمد رشدي

في المطار

عرفتك شاعرا كالبرق تعدو
وتبلغ باحتراف كل غاية
وخضت البحر تلو البحر خوضا
وجئت اليوم تعلن عن هواية
اجدت ولا ابالغ باقتدار
الا فاسلك سبيلك بالرواية

مهداة: من الصديق الشاعر الدكتور/ عادل فاروق

لله درك يا ناصر

لله درك يا ناصر
بشعر أتيت هو الأسر
ملكيت البيان بشرخ الشباب
وحزت المكان بما تصدر
أرق من الزهر ما جئتنا
فقل كالبراعم اذ تزهر
بأزهر حزت
العلوم فخارا
فنعم المراجع والمصدر
لسان العروبة شاك جواه
ومثلك في عثرة ناصر
فناصر ذخرك لذاك التراث
ونعم الحفيظ له شاعر

فيا سعد مصر بأولادها لهم كالألى او اندر

مهداة: من صديقي الشاعر

المهندس مدحت صبري زكي

مواليد ١٩٥٠

هندسة القاهرة قسم طيران

وهو حمى الفنان خالد الصاوي

وألقيت بنادي الصيد احتفاء بي كعضو جماعة

الشعر بنادي الصيد التي كان يترأسها الشاعر

المهندس محمد محرم

الشاعر في سطور

ناصر رمضان عبد الحميد حسين

١٩٧٥/٧/٢١

أديب مصري مقيم بالقاهرة

شاعر وروائي وكاتب صحفي وناقد

عضويات:

- عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية

- عضو اتحاد كتاب مصر

- عضو الجمعية المصرية للدراسات

التاريخية

- عضو جمعية حماة اللغة العربية

- سكرتير رابطة الادب الحديث

- محاضر مركزي بوزارة الثقافة

- سكرتير تحرير مجلة النهار (تصدر

عن الجمعية المصرية لرعاية المواهب)

- سكرتير الجمعية المصرية لرعاية

المواهب

- عضو المنظمة العالمية للكتاب

الافروآسيويين

- عضو مؤسس بنادي ادب الجيزة
- سكرتير نادي ادب الجيزة من ٢٠١٢:٢٠١٠
- عضو اللجنة الثقافية بهيئة خريجي الجامعات
- مدير مكتب جريدة البيئة الجديدة بالقاهرة ٢٠١٧:٢٠١٣ (جريدة عراقية يومية تصدر في بغداد)
- عضو أتيليه القاهرة (جماعة الفنانين والكتاب)
- عضو جمعية حكماء مصر
- عضو مؤسس بصالون سلوى المراسي الادبي
- عضو مؤسسة عبد القادر الحسيني
- عضو جماعة الشعر بنادي الصيد
- محرر بالقسم الادبي بمجلة الزهور ٢٠١٠:٢٠٠٨
- عضو جمعية النيل للنشاط السياحي والثقافي
- عضو جمعية الرعاية المتكاملة العجوزة
- عضو جمعية الوردية البيضاء لرعاية

المسنين

- عضو جمعية نبض الحروف سوريا
- عضو الجمعية التاريخية العلمية

سوريا

- ترجمت له موسوعة شعراء العرب:
- اعداد المغربية: فاطمة بواهركة، وكالة مديني (العراق)

- موقع: الرأي برس (اليمن)
- موسوعة مبدعو مصر عبر الانترنت
- ترجمة له الموسوعة العالمية ويكيبيديا
- صدر له:

- ترانيم روح: شعر ط ١ مكتبة الآداب
- ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي
- في المطار: رواية ط ١ م الآداب
- ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي
- مرايا الرحيل: شعر ط ١ م الآداب
- ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي
- أوراق الخريف: نقد ط ١ م الآداب
- ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي
- حديث النار: شعر ط ١ م الآداب
- ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي
- علمني الحب: (نصوص ادبية) ط ١

م الآداب

ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي

- لن انسحب: شعر

ط ١ دار فلور للنشر والتوزيع

ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي

- طيفك بين الرصاص: شعر ط ١ قصور

الثقافة - وهو الديوان الفائز بالنشر في

اقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد -

لحصوله على المركز الاول

ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي

- للحب رائحة الأرق: ومضات ط ١

مكتبة جزيرة الورد

ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي

- بي حيرة الصياد: شعر ط ١ كتاب

طيوف يصدر عن دار يسطرون للنشر

والتوزيع

ط ٢ مكتبة العبيكان: ط رقمي

- شموخ (قصائد في حب الزعيم جمال

عبد الناصر) شعر: مركز الحضارة العربية

- الوهابية تتشوه الاسلام: بالاشتراك

٢٠٠٧ ط مركز يافا

نشر شعره ومقالاته:

- جريدة المساء المصرية
- جريدة الاخبار المسائي
- جريدة الاهرام المسائي
- جريدة المسائية
- جريدة روز اليوسف
- جريدة المصري اليوم
- جريدة الاهالي
- جريدة عقيدتي
- جريدة اخبار التعليم
- جريدة الرأي
- مجلة النهار
- مجلة رابطة الادب الاسلامي العالمية
- مجلة منف الثقافية
- مجلة الآداب والفنون بغداد
- جريدة وطني: ليبيا
- جريدة الحدث: فلسطين
- جريدة تمودة: المغرب
- جريدة البيئة الجديدة: العراق
- جريدة المستقبل: العراق
- جريدة هنا الجنوب: العراق
- جريدة الانوار: لبنان
- جريدة سينييه: لبنان

- جريدة الفداء: سوريا
-جريدة الاسبوع الادبي: سوريا
(تصدر عن اتحاد الكتاب العرب في
سوريا)

- جريدة كواليس: الجزائر
- جريدة الشعب: تونس
مجلة اليمامة: السعودية
-عرضت المجلة العربية لمؤلفاته في
عديدين متتاليين

- كما ترجمت بعض نصوصه الى
اللغة الفرنسية واللغة الفارسية واللغة
الانجليزية.

- ترجم ديوانه (بي حيرة الصياد) الى
اللغة الفرنسية ترجمة اللبنانية: منى
دوغان جمال الدين

ط بباريس عن دار نشر ايديليفير
edilire سجلت معه اذاعات عدة
داخل مصر وخارجها منها: اذاعة الصين
،القاهرة الكبرى، الشرق الاوسط ، صوت
العرب

-أذاعه الاردن: الاعلامية: أريج
النابلسي

- أذاعه البشائر: لبنان: الاعلامية:
مريم ضاحي
- ادار ندوة رابطة الادب الحديث
لمدة عام ٢٠١٨:٢٠١٧
- المشرف على النشاط الثقافي ببيت
الخزف بالزمالك لمدة عام ٢٠١٨: ٢٠١٩
- عقدت معه حوارات عدة:
- جريدة الاهرام مصر: الصحفية:
جيهان فوزي
- مجلة الحصاد: لندن: الصحفية: سناء
بزيع
- وكالة انباء الشعر ابو ظبي: الصحفية:
قمر صبري جاسم - جريدة الزمان: الصحفي
عزيز البزوني (العراق) - صحيفة الخبر
الالكترونية: الصحفي رزق عوض (ليبيا) -
مجلة كفربو الثقافية: الصحفية لما كرجها
(سوريا) - مجلة همسة: الصحفية هويدا
ناصر لندون - موقع كتابات: الصحفية
سماح عادل
- كما نشر شعره ومقالاته في عدة
مواقع عبر شبكة الانترنت منها:
الديوان: بلجيكا

الرأي برس: اليمن
أخبار اليمن: اليمن
معارض الفكر: لندن
الصدى: امريكا
السفير: تونس
انتلجنسيا: تونس
ثقافتى: اليمن
دنيا الوطن: مصر
الشروق: مصر
صوت الشعب: مصر
البيئة الجديدة: العراق
الواقع العربي: مصر
نادي ابو القاسم الشابي: تونس
الشرق تايمز: مصر
العرب اليوم: مصر
الهلال اليوم: مصر مجلة الشباب: مصر
الرأي: مصر إلا: عادة فؤاد السمان أصوات
الشمال: الجزائر -عضو في أكثر من جمعية
ورابطة عبر الشبكة العنكبوتية -كتب عنه
أكثر من ناقد وكرمه أكثر من جهة.

الفهرس

٣	إهداء
٥	سورة الفاتحة
٧	المقدمة
٩	مفتح
١١	قالت لي امي
٢٧	ثغر أمي
٢٨	خبز أمي
٣١	سمراء يا امي
٣٢	قصائد مهداة إلى الشاعر
٤١	الشاعر في سطور





